لكونه في الصور بين خبر في الاصل ولو بقي على ما كان
لتعين الفصال كما تقدم وقدم الاخص وهو الاعرف
على غيره في حال اتصال الضماير نحو الدرهم اعطيتكه
بتقديم التاء على الكاف اذ ضمير المتكلم اخص من ضمير
المخاطب والكاف على الهاء اذ ضمير المخاطب اخص من
ضمير الغايب وقدم من ما شئت من الاخص او غيره
في حال انفصال الضمير عند امن اللبس نحو الدرهم
اعطيتك اياه واعطيته اياك ولا يجوز في زيد اعطيتك
اياه تقديم الغايب اللبس وفي اتحاد الرتبة اي رتبة
الضميرين بان كانا متكلمين او مخاطبين او غائبين الزم
فصلا للثاني وقد يبيح الغيب فيه وصلا ولكن لا مطلقا
بل مع وجود اختلاف ما بين الضميرين كان يكون
احدهما مثنى والاخر مفردا ونحو نحو انا الهماه قفوا كريم
والده ونحو قول الفرزدق بالباعث الوارث الاموات
قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير الضرورة
اقتضت انفصال الضمير مع امكان الاتصال وقبل
يا النفس اذا كانت مع الفعل اي متصلة به التزم
نون وقاية سميت بذلك قال المص لانها تقي الفعل
من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم اذ لو قيل
وضربني

فضربي لالتبس بالضرب وهو العسل الابيض الغليظ
ومن التباس امر مؤنثه بامر مذكره اذ لو قلت
اكرمي بدل اكرمني فاصلا مذكرا لم يفهم المراد
وقال غيره لانها تقيه من الكسر المشبه للجر للنوعم كسر
ما قبل الياء وليسي بلا نون قد نظم قال الشاعر
عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام
ليسي ولا يجوز في غير النظم الا بالنون كغيره من
الافعال كقولهم عليه رجلا ليسني وليتني بالنون
فشا اي كثر وذاع لرميتها على اخواتها في الشبه بالفعل
بدل على ذلك سماع اعمالها مع زيادة ما كما
سيأتي وقال الشيخ بل باليتي كنت معهم وليتي بلا نون
ندر اي شذ قال الشاعر كمنية جابر اذ قال ليتي
اصادفه وافقد جل مالي ومع لعل اعكس هذا الامر
فتجريدها من النون كثير لانها ابعد عن الفعل لشبهها
بحرف الجر وفي التنزيل لعلي ابلغ الاسباب واتصالها
بها قليل قال الشاعر فقلت اعيراني القدوم لعلني
اخط بها قبرا لابيض ماجد وكن مخيرا في الحاق
النون وعدمها في الباقيات ان وان وكان
ولكن نحو واني عليه لي لذي وانني وقال الفراء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)